

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

لقد أتتكم آياتنا
المنظورة

العنوان: مسأله الخلق أفعال العباد

المؤلف: يرهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن حسن الشهرستاني الشهرزوري الكوراني

مسلك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد
لمولانا الشيخ ابراهيم العلامة
الكوراني نفعنا الله به امين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الفتح العليم الغني الجواد الحكيم وفضل الصلاة وآم السلام علي سيدنا
ومولانا محمد النبي عليه بانه بالمؤمنين رؤوف رحيم المنزل عليه ما شاء الله
لا قوة الا بالله الهادي الي كنز الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله عليه
وعلي اله الاطهار وصحابة الاخيار والتابعين لهم باحسان من كل ذي قلب
سليم صلاة وسلاما فايضي المبركات علي السابقين واللاحقين عد خلق الله
بدوام الله الوهاب الكريم اما بعد فقد قال صلى الله عليه وسلم من اعش حقا بالسان
جرى له اجر حتى ياتي الله يوم القيمة فيوفيه ثوابه وقال صلى الله عليه وسلم
تركتم علي ايضا ليها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى الاهلك من يعش منكم
فسري اخلاقا لثرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

تمام من الله به علي عبده
عن الدرر السنية

عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور لمحمد ثاب فان كل بدعة ضلالة
ومن اختلاف المتأثر اليه الاختلاف المذكور في كتب الكلام في مسألة
خلق افعال لانام وهذا باذن الله مسلك السلف الى مسألة خلق افعال العباد
يبين فيه ان القول بان قدرة العبد موثرة باذن الله بالاستقلال لا
يبان في القول بان الله خلق كلشي الذي هو القول بتوحيد افعال وان هذا القول
هو المدلول عليه بالكتاب والسنة لمن روي الفهم عن الله الملك الجواد وانه
المستفاد من نصوص الشيخ ابي الحسن الاشعري في كتابه الاية الذي هو اخر
مصنفاته والمقول عليه في الاعتقاد وانعاش الحق في هذه المسئلة يستدعي
ابوابا تتضمن اصولا في تحريرها تحقيق المقام وتوضيح المرام باذن الله العليم
والله المستعان الهادي الي سبيل الرشاد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وعليه الاعتماد تمهيد في سورة ما يحتاج اليه في المقام من اول
كتاب الاية للشيخ الاشعري الامام الذي لو رده صدر الحافظ والمحدث
الشام ابوالقاسم بن عساكر رحمه الله في كتابه تبين كذب المفترين
فيما نسب الي الامام اجليل الشيخ ابي الحسن الاشعري رحمه الله فاقول وبالله

التوفيق

التوفيق اخبرنا بكتاب التبيين شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد
الانصاري المدني قدس سره قراءة مني عليه لا طراف وسما عا عليه لظرف من
اول كتاب الاية الذي اورد في التبيين وهو من قوله وجملة قولنا ان تقر يا
الله الي اخره بقراءة مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد الجعفي المغربي رحمه الله
تعالى يوم الخميس الثاني من جمادى الاخرة سنة ثمان وستين واللف بمنزلة بظا
لمدينة المنورة علي ساكنها افضل الصلاة والسلام واجازة لسائر عن
شيخه العارف بالله الوهاب حمد بن علي العباسي التناوي ثم المدني عن التمس
محمد بن حمد الرمي عن شيخ الاسلام زين الدين ذكريا بن محمد الانصاري القاهري
عن الحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ثم المصري عن البرهان
ابي اسحق ابراهيم بن احمد التنوخي البعلبي ثم الدمشقي ثم المصري عن ابي نصر
محمد بن العماد محمد بن ابي النصر محمد الفارسي الدمشقي عن جده ابي النصر محمد بن هبة
الله الشيرازي ثم الدمشقي عن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسين بن عساكر الدمشقي
انه قال في كتابه تبين كذب المفترين بعد بسط فاذا كان ابو الحسن رحمه الله
كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد مستصوب المذهب عند اهل المعرفة والعلم والاشفاق

فلا بد ان نحكي عنه معتقده علي وجهه بالامانة ونحسب ان تزيد فيه او ^{شخص}
منه ترك الحياطة لتعليم حقيقة حاله في صحة عقيدته في اصول الديانة فاسمع ما ذكر
في اول كتابه الذي سماه بالامانة فانه قال الحمد لله الواحد العزيز الماجد
الذي قال وحتا في كتابه علي التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال فما كان قول المؤمنين اذا دعوا
الي الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وامرهم ان يسمعوا قوله ويطيعوا
امرهم ثم قال ما بعد فان كثير من المعتزلة واهل القدر مالت بهم اهل وهنهم الي
التقليد الي رسولهم ومن مضى من اسلافهم فتاولوا القرآن على انهم تاولوا
لم ينزل الله به سلطانا ولا وضع به برهاننا ولا نقلوه عن رسول رب العالمين
ولا عن السلف المقدمين وزعموا ان الله عز وجل يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء
خلافا لما اجمع عليه المسلمون من ان ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون ورد
القول الله تعالى وانشاؤون الا ان يشاء الله فاخبرنا ان الله تعالى لا يشاء شيئا الا وقد
شاء ان يشاؤه وزعموا انهم يملكون الضر والنفع لانفسهم رد القول ^{تعالى}
قل لا املك نفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله واخرنا عن القرآن وما اجمع عليه
المسلمون وزعموا انهم ينفردون بالقدرة علي اعمالهم دون ربهم واثبتوا

لا نسف

لانفسهم بالقدرة علي ايصاف الله بالقدرة عليه ثم قال فان قال قائل قد
اكثر قول المعتزلة والقدرة والجممية والحرورية والرافضة والمصرية فمر
فونا قولكم الذي تقولون به وديانتكم التي تدعون بها قيل له قولنا الذي تقول
به وديانتنا التي تدعون بها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما
روي عن الصحابة والتابعين وايضا احد سني ونحن بذلك معصومين وبها كان عليه
احمد بن حنبل رضي الله عنه وجهه قائلون ونحن خالف قوله مجابون وجملة قولنا ان
تقر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واجاء من عند الله وارواه التقات عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا من دون ذلك شيئا ثم قال نبت الله قد مره كما قال تعالى
اوليس وان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وانه لا يكون في الارض
شي من خير وشر الا ما شاء الله وان الاشياء تكون بمشيئة الله وان احدا لا يستطيع ان
يفعل شيئا قبل ان يفعله الله ولا يستغني عن الله وانه لا خالق الا الله وان اعمال
العباد مخلوقة لله مقدر ومرة له كما قال والله خلقكم واتعملون وانا انملاك انفسنا
نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وتصديق جميع الروايات التي اثبتها اهل النقل و
نقول فيما اختلفنا فيه علي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين
وما كان في معناه انتهى ما اردنا نقله بلفظه رحمه الله تعالى الباب الدول
في اثبات توحيد الصفات المحصية لتوحيد الافعال مع اثبات الكسب باذن الله ذي

ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القوي ثنا الحسن بن السباح ثنا عمر بن يونس ثنا عيسى
بن عوز بن حفص بن الغزاقضة كوفي عن عبد الملك بن زهراء عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتعمده علي عبد نعمة في اهل رمال وولد يقول
ما شاء الله لا قوة الا بالله فيري فيه افة دون الموت وده الى الحافظ بن حجر بن
العماد ابي بكر بن امراهيم بن ابي عمر و ابي محمد الباقي كلاهما عن ابي محمد بن ابي تاييب
انا ابو اسحق بن خليل الادي انا ابو الفرج الثقفى انا ابو عبدان بن ابي نزار و فاطمة
ابكر جازية قال انا ابو بكر بن زبير انا الحافظ ابو القاسم الطبراني ثنا للعباس
بن حماد بن فضالة الغزي البصري ثنا ابو العباس بن الفرج الرازي ثنا عمر بن يونس
البماي ثنا عيسى بن عوز عن عبد الملك بن زهراء عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتعمده عز وجل علي عبد نعمة في مال واهل
او ولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيري فيه افة دون الموت وقر اولاد
اذ ضلت جنك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين
احمد بن محمد بن قيس سره بسند السابغ الي البيهقي انا ابو علي المرزباري
انا ابو بكر بن داسه قال قال ابو داود وودنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب اخبرني
عمر بن سالم الفراء رحمه ان عبد الحميد بن ابي اسحق بن ابي اسحق ان امه حليمة وكانت
تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنته اني صلى الله عليه وسلم لم حدتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يعلمها فيقول في حين تصحن سبحان الله و الحمد لله لا قوة
الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله علي كلشي قدير وان الله قد احاط

طريق

بكل شي علما وانه من كاتها حين يصح حفظ حي عيسى ومن قالها حين عيسى حفظ حي يصح
ربه الي البيهقي قال انا ابن يعلى الجعدي لاني انا ابو عمر ومحمد بن محمد بن عبدوس الازمالي
ثنا الحسن بن سيف ثنا ابو خالد هدية بن كالدح و به الي التنوخي عن ابي العباس
الحجازي عن الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الهيثم عن الحافظ ابي منصور شهره
ابن الحافظ ابي شعاع شير و به الدلمي الهمداني قال في مسند الفردوس انا ابو شاذل
محمد بن محمد الحمال اذنا قال وانا الفضل بن محمد بن سعيد ثنا ابو محمد بن حيان ثنا
عبدان ثنا هديه انا الاعلى بن تميم ثنا الحجاج بن فرافضة عن طلق قال جازي
الي ابي الدهر دارمي لله عنه وقال يا ابا الدهر ادا احترق بيتك قال احترق
ثم جا اخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق ثم جا اخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق
ثم جا اخر يا ابي الدهر ادا انبعت النار حي استهت الي بيتك طغيت قال قد علمت
ان الله عز وجل لم يكن ليفعل قال يا ابي الدهر ادا ما نري اي كلام اعجب قولك
ما احترق او قولك قد علمت ان الله لم يكن ليفعل قال ذلك لكلمات سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قالهن حين يصح لم تصبه مصيبة في عيسى وفي ربه
الدلمي بلغظ من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة في عيسى ومن قالها اخر النهار
لم تصبه مصيبة في يصح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اعلم ان الله علي كلشي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم ابي
اعوزك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بنا صيتها ان ربي علي
صراط مستقيم اخبرنا شيخنا العارف بالله احمد بن محمد بن قيس سره بسند

الي حافظ بن حجر عن ابي الحسن محمد بن علي الباقلي و ابي الطاهر محمد بن الكوكبي
كلهما عن ابي الفرج عبد الرحمن بن عبد الهادي الصالحى انا ابو العباس احمد بن
عبد الميم النابلسي انا ابو عبد الله محمد بن صدق بن ابي انا فقيه حرم ابو عبد
محمد بن الفضل الصاعدي الفراء و انا ابو الحسن عبد الغافر الفارسي انا ابو احمد
محمد بن عيسى الكلوري انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الكروزي انا حافظ
ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ثنا ابو كامل بخاري ثنا عبد الواحد بن
سمايا ثنا الامام عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال ابو مسعود البديري
كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم
انصت الصوت من الغضب قال فلما دني مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فالتفت السوط
من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدرك عليك منك علي هذا الغلام
قال فقلت لا اضرب غلاما بعد ابد و به الي مسلم قال ثنا ابو الطاهر محمد بن
عمر و ابن السرح انا ابن وهب انا عمر و بن كثر ان بلير بن الدشجع حدثه
عن العجلان مولى فاطمة عن ابي هريرة عن رسول الله انه قال للمملوك
طعامه و كسوته و لا يكلف من العمل الا ما يطيق و به الي مسلم قال حدثني زهير
بن حرب ثنا حريز عن سويل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رجل بضع على ظهر طريق فقال والله لا يخين هذا عن المسلمين
لا يوفيهما فاذا دخل الجنة و بنا الي مسلم حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا ابو

الزبير

الزبير عن جابر قال قال جاسر اقره بن مالك بن جعشم قال يا رسول الله بين الفأ
بيننا كما نأخذنا الان فيما العمل اليوم ارفما جفت به الاقلام ام فيما استقبل قال بل
فيما جفت به الاقلام و جرت به المقادير قال تعظيم العمل قال زهير ثم تكلم ابو الزبير سبي
لم انهمه فسأل ما قال فقال اعملوا بكل ميسر اخيرا استجبا العار و بالله صلي اللين احمد
بن محمد المدني قدس سره بسنده الي حافظ بن حجر عن ابي اسحق الترمذي عن ابي العباس
الحجائري عن ابي عبد الله الزبير بن ابي الوقت الحضرمي عن ابي الحسن اللادري عن
ابي محمد السرخسي عن ابي عبد الله العمري عن الامام ابي عبد الله البخاري قال حدثنا يحيى
بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني مالك بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لا اهل
الجنة الا اهل الجنة فيقولون ليك ربنا رسولك و اخير في يدك فيقول اهل الجنة
فيقولون و مالنا لا نرضى يا رب و قل اعطينا ما لم تعط احد من خلقك فيقول الا
اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب و اي شيء افضل من ذلك فيقول اهل الجنة
رضواني و لا اسخط عليكم بعد ابد و به الي البخاري ثنا محمد بن بشير ثنا عبد الملك
بن صباح ثنا شعبان عن ابي اسحق عن ابن ابي موسى هو ابو بردة عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوا هذه الدعاء رب اغفر لي خطيئة و خطيئة و سررتي
في امري كله و انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطيئة و خطيئة و خطيئة و خطيئة
و كل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت و ما اجرت و ما اسررت و ما اعلنت انت المقدم
وانت المخر و انت علي كل شيء قدير استغني اللهم يا ذا الجلال و الاكرام بك الكمال كله فذلك
احمد كله و بك الشكر كله اللهم صل على سيدنا محمد و على رسوله الذي لا يخالق

٢١

البنين بالمرسل رحمة للعالمين وعلى الله صلواته وسلامه فأبني البركات على السابغين و
 اللاحقين مدد خلق لله بل وام الله الملك الحق المبين اللهم اغفر لي ذنوبي والبري بوبر
 ورفقي لمؤمنك قدوس نفسي من الشبهات والاضلاف السيئات والخطوط والغلطات
 واجعلي عبد مطيعا لك في جميع احوال اللهم استر عن برقي وامر وعاتي اللهم اني
 اسلك حسن البقن والعافية في الدارين اللهم اني اسلك حيا والمامة اللهم اني
 ضعيف فقوي في امر خالك وضعفي وجلد لي اخير بنا صيتي واجعلي الاسلام منتهي صيا
 اللهم اني ضعيف فقوي واني ذليل فاعزني واني فقير فاعطني اللهم اعني على ذكرك
 وشكرك وحسن عبادتك اللهم اغفر لامته محمد اللهم ارحم امته محمد اللهم تجاونا
 عن امته محمد اللهم فرح عن امته محمد اللهم استر امته محمد اللهم اخير امته محمد اللهم
 اغفر لمن امن منك بك وبما جاء من عندك آمين اللهم اني صحبت واسيت
 في نعمة ومنك عافية وشرفا تم نعمتك علي وعافيتك وستر في الدنيا والآخرة
 وارزقني شكر آمين سمان ركب من بلغزب عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين قال المولف اطال الله بقاءه ومن جمع الاسواقا وافاض علي وعلى مسلمين
 بركاته وبركات علوك

قد كتبت هذا الكتاب السيد عبد الكريم هندا في طرته منوره في
 في شهر رجب في التاريخ ثمانية عشر اللهم اغفر كل ذنوبي من الازل الى الابد لامته
 محمد ولصاحب الكتاب وجميع امته محمد ثم اغفر كل ذنوبي واقض كل حاجتي محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

نفاية الحفظ والملاحة